# دميان: الاقتصاد المصري لن ينتظر دعم صندوق النقد

هاني قدري دميان

تسرع مصر إصلاحات اقتصادية هيكلية هذا العام، وفي مقدمتها تخفيضات في الدعم للطاقة، بصرف النظر عن إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن مساعدة مالية، بحسب ما أشار إليه وزير المالية المصري هاني قدري دميان.

وتضرر الاقتصاد المصري بشدة من الاضطرابات التي شهدتها البلاد على مدى الأعوام الثلاثة الماضية منذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك في 2011 وأوضح دميان أن الحكومة ستعطي أولوية لزيادات ضرورية في الضرائب وتخفيضات محفوفة بمخاطر سياسية لدعم حكومي سخي للوقود.

وأبلغ دميان على هامش مؤتمر لصندوق النقد الدولي في العاصمة الأردنية الثلاثاء أن هناك حاجة إلى إعادة ترسيخ الثقة في الاقتصاد المصري. وهذا يتحقق بصفة اساسية من خلال إجراءات لإصلاح هيكلي شامل.

وأضاف أن مصر لديها برنامج طموح لترشيد دعم الطاقة مصحوبا بإصلاحات ضريبية تساعد في توسيع قاعدة الضرائب وتشجيع نظام شامل لضريبة القيمة المضافة.

وقال دميان الذي تولى منصبه في فبراير الماضي إن المرحلة الأولى من إصلاحات الطاقة قد تبدأ بحلول الخريف القادم عندما تبدأ الحكومة تطبيق نظام للبطاقات الذكية للسيطرة على كمية الوقود الذي يجري توزيعه بسعر مدعوم.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الأموال المخصصة لدعم الطاقة في مصر تعادل ثلاثة أضعاف الإنفاق على التعليم وسبعة أضعاف الإنفاق على الصحة.

والدعم السخي للطاقة له تأثير سلبي كبير على الاقتصاد، إذ يستهلك خمس إجمالي الإنفاق الحكومي، لكن زيادة أسعار الطاقة قد تثير احتجاجات.

وقال دميان مؤخرا إن الإنفاق على دعم الطاقة العام القادم سيزيد بنسبة 10 إلى 12 بالمئة عن المستوى المستهدف في ميزانية السنة المالية الحالية والبالغ 130 مليار جنيه مصري (18.6 مليار دولار) ما لم تتخذ إصلاحات فورية. وأضاف أن الإصلاحات ستحدث بصرف النظر عن التوصل لاتفاق مع صندوق النقد بعد انتخابات الرئاسة في مصر التي ستجرى أواخر هذا الشهر.

# أزمة الوقود ..خطر يهدد الشعب اليمني

نفط اليمن يواجه مصيرا مظلما

يعيش اليمنيون أزمة خانقة في المشتقات النفطية، تصاعدت حدتها خلال الأيام القليلة الماضية، الأمر الذي ضاعف من استياء الناس وقلقهم من وجود توجه حكومي لرفع الدعم عن مشتقات الوقود وسط ارتباك داخلي في تبرير أسباب الأزمة.

وكان وزير النفط اليمني خالد بحاح قد كشف عن وجود ضائقة مالية لدى الحكومة تقف وراء استمرار أزمة المشتقات النفطية وعجز الحكومة عن إفراغ حاملات النفط التي ترسو بميناء عدن.

وأكد الوزير بحاح «إن حاملات للنفط ترسو في ميناء عدن ولم يتم إفراغ حمولتها بسبب الضائقة المالية».

وعلى النقيض من ذلك، فوجئ الشارع اليمني بتصريح آخر على لسان مصدر مسؤول في وزارة النفط أعلن فيه توفر المشتقات النفطية بالكميات الكافية التي تغطي احتياجات السوق المحلي، وخاصة في أمانة العاصمة، في وقت لا تزال محطات بيع النفط مغلقة.

ونقلت وكالة الأنباء الحكومية الرسمية «سبأ» عن المصدر المسؤول في الوزارة قوله إن شح المشتقات الراهنة في أمانة العاصمة ناجم عن «قيام عناصر تخريبية مسلحة باحتجاز عشرين ناقلة تحمل مشتقات نفطية في طريق مأرب – صنعاء، وخمسين أخرى في طريق الحديدة – صنعاء».

وذكر المصدر أن المسلحين «يمنعون وصولها إلى العاصمة صنعاء، وذلك وفق منهج تخريبي واضح، يهدف إلى تأزيم الوضع الراهن والإساءة إلى الدولة وإعاقة مسيرة التغيير والإضرار بحياة الناس اليومية».

وكانت قد سرت خلال الأيام الماضية تسريبات إعلامية عن وجود توجه حكومي لرفع أسعار المشتقات النفطية لتغطية العجز المالي الذي تعاني منه الموازنة العامة، استجابة لضغوط ونصائح من مؤسسات نقدية وتمويلية دولية، غير أن وزارة النفط نفت يوم أمس وجود أي نية لرفع الدعم عن الوقود، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية يوم أمس على لسان مصدر مسؤول في شركة النفط اليمنية.

وتعليقاً على تلك التبريرات المتناقضة تحدث لـ«العربية نت» الكاتب والمحلل الاقتصادي عبد الصمد القليسي قائلاً: «كل هذا التضارب في التصريحات يدل على افتقار العاملين في هذه الوزارة لأدنى تعاون وتنسيق فيما بينهم، أو بالأصح عدم وجوده أصلا».

وباعتقادي أن الأزمة مفتعلة بتنسيق أكيد بين أصحاب محطات الوقود وجهات متنفذة في أكثر من مرفق ومؤسسة حكومية وخاصة».

ويأتي ذلك في وقت تستمر فيه عمليات تخريب أنابيب النفط والغاز حيث لا يمر أسبوع دون حدوث عملية أو أكثر.

وقالت الحكومة إن خسائر اليمن جراء تلك الأعمال التخريبية بلغت 3 مليارات دولار خلال العام المنصرم 2013 نتيجة توقف إنتاج وتصدير النفط لغالب فترات العام المنصرم.

وكانت بيانات لمكتب البنك الدولي بصنعاء قد أشارت إلى أن الدعم الحكومي للمشتقات النفطية يكلف خزينة الدولة اليمنية أكثر من 2 مليار دولار سنوياً.

ويبرر البنك الدولي ومعه مؤسسات تمويلية دولية ضرورة رفع الدعم انطلاقا من كون الدعم لا يذهب إلى الفقراء، وإنما يستفيد منه متاجرون كبار يقومون بتهريب المشتقات النفطية، وبخاصة الديزل إلى خارج اليمن، وخصوصا إلى جيبوتي وبعض دول القرن الإفريقي.

# طوقان: تذبذبات الأسهم تضاعفت بسوق دبي خلال 10 أيام

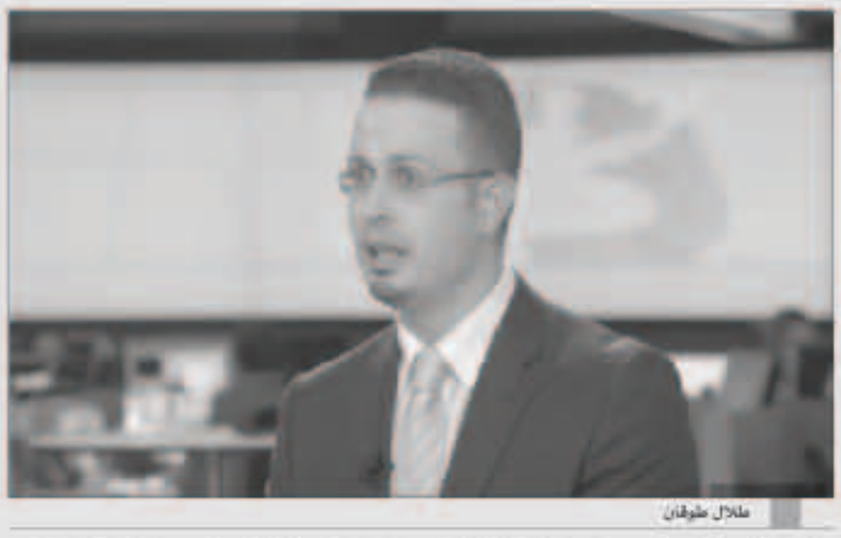
طلال طوقان

أكد طلال طوقان رئيس قسم الأبحاث المالية في شركة الرمز كابيتال، ارتفاع معدل التذبذب بمقدار الضعف، في المؤشرات الإحصائية للأسهم في سوق دبي المالي خلال الأيام العشرة الماضية مع الترقب لانضمام السوق إلى مؤشر الأسواق الناشئة من مورغان ستانلي.

وقال طوقان إن الانحراف المعياري، لحركة الأسهم، عكس تذبذبها بشكل واضح مما يدل على تردد المستثمرين، تجاه ترقية السوق والحديث عن الأسهم التي ستدخل مؤشر الأسواق الناشئة.

وبسؤاله عن سهم شركة ارابتك، قال طوقان إن شائعات تحدثت عن عدم دخول ارابتك، إلى مؤشر الأسواق الناشئة، سببت تراجع السهم، لكن ذلك غير صحيح، متوقعا أن يدخل سهم ارابتك الى هذا المؤشر المهم. وأشار الى توقعات بدخول اسهم كبيرة مثل سهم إعمار، وبعض البنوك الإماراتية، موضحا أن قائمة الشركات التي ستنضم للمؤشر تتراوح بين 8 إلى 14 شركة.

وعاد للحديث عن المعايير العامة لترقية سوق دبي المالي، الى مستوى سوق ناشئة، ومنها وجود ثلاث شركات مدرجة تكون قيمتها السوقية على الأقل تفوق مليار دولار وتكون القيمة المتاحة للتداول لهذه الشركات الثلاث، أكثر من نصف مليار دولار.

وبسؤاله عن حركة تصحيحية جديدة، قد تشهدها سوق دبي، مع ترقب الإعلان عن ترقيتها الى الأسواق الناشئة، قال طوقان «حركة التصحيح قد تحدث لكن الاحتمالية

# الذهب يتراجع مع صعود البلاتين والبلاديوم

قفزت أسعار البلاتين والبلاديوم واحدا في المائة لكل منهما بفعل إستمرار المخاوف بشأن إمدادات المعروض مع إرسال جنوب أفريقيا مزيدا من الشرطة إلى حزام البلاتين الذي يعاني من الإضراب لحماية عمال المناجم بعد مقتل أربعة عند عودتهم إلى العمل في مطلع الأسبوع.

وتراجع الذهب 0.1 في المائة مع إستيعاب المستثمرين أنباء تفيد أن مبيعات التجزئة تراجعت بشدة في أبريل لكنها لم تفعل شيئا لتغير وجهات النظر التي تذهب إلى أن الإقتصاد يتجه إلى تحقيق نمو أسرع في هذا الربع من العام.

وتسبب الإضراب الذي مضى عليه أربعة أشهر وهو الأطول والأكثر تكلفة في أكبر بلد في إنتاج البلاتين في العالم في توقف نحو 40 في المائة من الإنتاج العالمي المعتاد من البلاتين.

وزاد سعر البلاتين في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 1448.25 دولار للاوقية. وارتفع البلاديوم 1.2 في المئة إلى 812.40 دولار للاوقية.

وتراجع الذهب في السوق الفورية 0.1 في المئة إلى 1293.70 دولار للاوقية (الأونصة) بينما انخفضت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة لتسليم يونيو دولارا إلى 1294.80 دولار للاوقية.

بريق الذهب يقل تدريجيا

# نسبة التضخم في ألمانيا.. ترتفع

سجلت نسبة التضخم في ألمانيا ارتفاعا في شهر ابريل الماضي للمرة الأولى منذ بداية العام الحالي نظرا لارتفاع اسعار الخدمات لا سيما الرحلات.

وقال مكتب الاحصاءات الالماني الاتحادي هنا اليوم ان «نسبة غلاء الاسعار ارتفعت بنسبة 3.1 في المئة في الشهر الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي بعد تراجعها في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي».

وعزا المكتب هذا الارتفاع الى الغلاء الذي شهدته اسعار الخدمات لا سيما الرحلات حيث بلغت نسبة غلاء الرحلات في الشهر الماضي 4.10 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي في حين شهدت اسعار الخدمات الاخرى ارتفاعا متوسطا بنسبة 3.2 في المئة.

وبالنسبة لاسعار مواد الطاقة قال المكتب ان «اسعار زيت التدفئة انخفضت في الشهر الماضي بنسبة 7.3 في المئة بينما شهدت اسعار البنزين انخفاضا بنسبة 4.3 في المئة».

واضاف ان «اسعار التيار الكهربائي ارتفعت في الفترة ذاتها بنسبة 8.1 في المئة فيما سجلت اسعار المواد الغذائية ارتفاعا بنسبة 8.1 في المئة».

### لتقديم التدريب المتخصص لمدرسي اللغة الإنكليزية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

# تعاون مشترك بين «جنرال إلكتريك» و«أمديست»

تتعاون «مؤسسة جنرال إلكتريك» الخيرية التابعة لشركة «جنرال إلكتريك» «NYSE:GE» والتي تركز على قضايا الصحة والتعليم والبيئة والإغاثة من الكوارث، مع منظمة «أمديست» التعليمية الأميركية لتقديم برنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية «PCELT» كوسيلة لتحسين نوعية تدريس اللغة الإنكليزية في مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تم إطلاق البرنامج، الذي تقدمه «أمديست» عبر شراكة مع معهد الدراسات العليا بكلية التدريب الدولي SIT Graduate Institute التابعة لمنظمة التعلم العالمي World Learning، في خطوة تهدف إلى الارتقاء بالمعايير الشاملة الخاصة بتعليم اللغة الإنكليزية في مدارس المنطقة وجامعاتها، من خلال رفد المرشحين للمشاركة في البرنامج بأدوات وتوجهات مبتكرة ومناهج رائدة تجمع ما بين أفضل الممارسات على الصعيد الدولي، وأبرز المواضيع التي تهمّ المنطقة.

وقام البرنامج حتى اليوم بتدريب 132 مدرساً ومدرّسة في مصر وتونس والأردن وفلسطين «24 مدرساً في كل دولة» بالإضافة إلى العراق والمغرب «18 لكل منهما». وينتمي خريجو البرنامج إلى 43 موقعاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويمثل معلمو المدارس الحكومية 90% منهم، بدءاً من المرحلة الابتدائية ووصولاً إلى الجامعية. وبالإضافة إلى ذلك، شارك في البرنامج 20 مدرّباً محلياً حصل 11 منهم على الاعتماد الرسمي على أن يتم منح الاعتماد إلى بقية المدربين قريباً.

وفي ضوء النجاح الذي حققه برنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية «PCELT»، برزت فرص جديدة لتوسعة نطاقه بما في ذلك إطلاقه في كل من لبنان واليمن. وساهم التمويل المقدم من «مؤسسة جنرال إلكتريك» للبرنامج في مرحلته التجريبية في تعزيز أهداف «أمديست» نحو تقديمه في مختلف أرجاء المنطقة انطلاقاً من خبرتها الكبيرة في تعليم اللغة الإنكليزية وتطوير الأداء التعليمي. كما ساهمت الدورات الجديدة التي أعقبت المرحلة التجريبية، بدعم من ممولين مثل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية، في استكمال 102 مدرّساً إضافياً للبرنامج حتى اليوم. وتحرص «أمديست» على الارتقاء بإمكانات مكاتبها لتقديم البرنامج للأعداد المتزايدة من المشاركين.

يقول رئيس «أمديست» ومديرها التنفيذي ثيودور قطوف: «تشكل مهارات اللغة الإنكليزية بوابة للكثير من الفرص الأكاديمية والمهنية والحياتية الهامة التي قد لا تتوفر لأغلبية الناس. ويمثل برنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية «PCELT»، بدعم سخي من 'جنرال إلكتريك' خطوة استراتيجية في الاتجاه الصحيح بالنسبة لنا في 'أمديست' عبر تزويد مدرّسي المنطقة بالمهارات والخبرات اللازمة لمساعدة الطلاب على التمكن من ملكاتهم اللغوية بصورة أفضل. ولا شك بأن البرنامج يساهم بدور محوري في سدّ النقص الكبير بعدد مدرّسي اللغة الإنكليزية على مستوى المنطقة ككل».

لقطة تذكارية للمتدربين مع المسؤولين

وبدوره قال نبيل حبايب، الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة «جنرال إلكتريك» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا: «يعتبر برنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية «PCELT» من أبرز المبادرات التي تدعمها 'جنرال إلكتريك' على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تتمتع فيها بحضور قوي منذ أكثر من ثمانين عاماً. ونحن ملتزمون ببذل كل جهد ممكن لتطوير الموارد البشرية في المنطقة والتأسيس لجيل جديد من المهنيين المزودين بأحدث المعارف والخبرات. ونأمل من خلال مشاركتنا في هذا البرنامج الطموح بأن نوفر فرصاً أكبر للشباب كي يتمكنوا من تطوير إمكاناتهم في مجال اللغة الإنكليزية».

يتكون برنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية من 120 ساعة وهو يتفرد بتصميمه المرن ومحتواه القابل للتكيف الذي يأخذ بعين الاعتبار البيئات المختلفة للفصول الدراسية والاحتياجات المتنوعة للمتعلمين. ويتيح البرنامج للمدرسين تطبيق ما يتعلمونه بصورة مباشرة وعملية في أعمالهم اليومية في الصفوف الدراسية. ويتم اختيار المشاركين بناءً على توصيات من قبل الشركاء التعليميين بالإضافة إلى ضرورة التقدم باستمارة مع نماذج كتابية باللغة الإنكليزية، ونتائج اختبار اللغة الإنكليزية لغير الناطقين بها TOEFL، ومقابلات لتحديد قابلية التطور المهني والالتزام بالمعايير الصارمة للبرنامج.

وتجلى النجاح الكبير لبرنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية «PCELT»، والاهتمام الواسع الذي حظي به من قبل المشاركين والمدرّبين على حد سواء في تجربة الخريجين بإعداد ورش عمل خاصة في مدارسهم والإشراف على زملائهم من مدرّسي اللغة الإنكليزية ومساعدتهم على تطوير أدائهم بالإضافة إلى حضور مؤتمرات مهنية متخصصة للمرة الأولى وتأسيس مجتمعات إلكترونية على شبكة الإنترنت والأهم من ذلك: إثراء التجربة التعليمية لآلاف التلاميذ. وتحدث العديد من الخريجين عن أهمية البرنامج كنقطة تحول رئيسية في حياتهم المهنية كمدرّسين.

وفي هذا السياق قالت زينب ديمي-غرياني: «لقد منحتني مشاركتي في برنامج الشهادة المهنية في تعليم اللغة الإنكليزية «PCELT» رؤية أوضح حول ما يتوجب عليّ القيام به في الصف الدراسي، ليكون تلاميذي محور العملية التعليمية. أشعر بأنني مدرّسة جديدة اليوم، إذ تعلمت بأن أتحدث أقل خلال الحصص وأعطي الفرصة للتلاميذ كي يتحدثوا ويعبّروا عن أفكارهم بأسلوبهم الخاص».

وخلال عام 2011، ساهمت عائلة «جنرال إلكتريك» بشركاتها وموظفيها والمتقاعدين منها بالإضافة إلى «مؤسسة جنرال إلكتريك» بنحو 198 مليون دولار لصالح البرامج التعليمية والاجتماعية، منها 100 مليون دولار مقدمة من قبل «مؤسسة «جنرال إلكتريك».